نبذة عن تاريخ الأديان والفرق والمذاهب الفكرية في جزر المالديف
- منذ دخول الإسلام إليها (عام 548 هـ) إلى العصر الحاضر (عام 1446 هـ) -

A Brief History of religions, sects, and ideologies in the Maldives
- since accepting Islam (548 AH) till the present era (1446 AH) -

10.35781/1637-000-0101-004

الباحث/ عمران محمد محمد علي

ملخص البحث:

الهدف من البحث: إعطاء تصور عام عن الأديان والفرق والمذاهب الفكرية التي في جزر المالديف ونبذة عن تاريخها حتى يتصور القارئ الكريم كيف تطورت الحالة الدينية فيها عبر تاريخها منذ دخول الإسلام إليها إلى العصر الحاضر.

وذلك في مقدمة، وتمهيد: تعريف بجزر المالديف وتعريف بالأديان والفرق والمذاهب الفكرية، والمبحث الأول: الأديان التي وجدت في جزر المالديف، والمبحث الثاني: الفرق والمذاهب الفكرية التي انتشرت في جزر المالديف، وخاتمة.

منهج البحث: المنهج الوصفي والاستقرائي.

وتوصلت إلى حملة من النتائج وأهمها: كان أهل المالديف على الديانة البوذية ثم أسلموا عام 548 هـ، والفرق التي تأثر بها أهلها قديما هي الصوفية والأشاعرة والبهرة الداودية، وانقرضت جميعها إلا الأشاعرة، والمستعمرون البرتغاليون والبريطانيون حاولوا تنصيرها، ولكنهم فشلوا، ومن الفرق المعاصرة والمذاهب الفكرية التي تأثر بها أهلها: هي الخوارج المعاصرة وفرقة رشاد خليفة الأمريكي والعلمانية والإلحاد والحركة النسوية.

الكلمات المفتاحية: جزر المالديف، الأديان، الفرق، المذاهب الفكرية.

Abstract:

The Objective of this research: Giving an overview of the religions, sects, and ideologies and an overview of its history so that the reader understands how the religious situation in Maldives has evolved, throughout its history since accepting Islam till the present era.

The Research Consists of an introduction, a preface which consists of an introduction to the Maldives and definition of religions, sects and ideologies, section one: consists of its religions and sections two: consists of sects and ideologies that have spread therein, and a conclusion.

Research Methodology: Descriptive and Inductive Approach

Conclusions: The Maldives was practicing Buddhism before they entered to the fold of Islam in 548 A.H, they were influenced by several sects including Mysticism, Asharites, Dawoodi Bohra and now they are all extinct except Asharites. The Portugal and British colonizers tried to convert them to Christianity, but they failed. Contemporary Sects and Ideologies which exists in Maldives include Modern Kharijites, The Sect of Rashad Khalifa, Secularism, Atheism and Feminist Movement.

Key Words: Maldives, Religions, Sects, Ideologies.

ISSN : 2410-1818

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد:

فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة، ومن رحمة الله علينا أن جعلنا من أمة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تركنا على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، وقد بعثه الله على فترة من الرسل وظهور الكفر وانطماس السبل فأحيا به ما درس من معالم الدين وقمع بدعوته عباد الأوثان والنيران، وبعد وفاته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بدأت الفتن تتكاثر والفرق تتوالى حتى أحاطت بالناس أنواع من الفتن وقام عدد من رؤساء الفرق في نشر ضلالاتهم، وقد أخبرنا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن وقوع الافتراق وكثرة الفتن في هذه الأمة وحذرنا منها، فكلما كان الزمن أبعد عن عهد النبوة كانت الفتن أشد، وأصحابها أكثر بعدا عن الحق والصواب.

وجزر المالديف مع بُعد موقعها من منابع العلم قد مرت بها عواصف من هذه الفتن والمحن عبر تاريخها، وذاقت قسطها من أمواج هذه الأديان والفرق والمذاهب الفكرية حتى تركوا بعض آثارها السيئة فيها، وهذا البحث سيتناول نبذة منها.

أهمية البحث:

لما أرسل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى اليمن أرشده إلى ما سيواجه في تلك البلدة، فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ، فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ» الحديث [1]، فإن المالديف يأتيها أكثر من مليون سائح سنويا من جميع أنحاء العالم، ويمر بها من الدول الإسلامية الدعاة والمصلحون للدعوة إلى الله تعالى وإقامة الدورات العلمية وإلقاء الدروس والمحاضرات فيها، فإن الاطلاع والتعرف على حالة الدينية والعقدية التي فيها أهم ما يتزود به الداعية إلى الله قبل قدومه إليها.

أهداف البحث وأسباب اختياره:

أهم هدف في هذا البحث هو إعطاء تصور عام عن الأديان والفرق والمذاهب الفكرية التي فيها ونبذة عن تاريخها حتى يتصور القارئ الكريم كيف تطورت الحالة الدينية والعقدية فيها عبر تاريخها منذ دخول الإسلام إليها إلى عام 1446 هـ وهو ما يقارب تسع مئة سنة، وسبب اختيار هذا الموضوع هو

[1] **أخرجه البخاري**، كتاب: الزكاة، باب: أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا (2 / 128) الرقم: (1496).

ISSN : 2410-1818

الإسهام لسد الخلل الذي وجد في ندرة الوصول إلى المراجع والمصادر العلمية التي تتحدث عن الحالة الدينية في جزر المالديف عموما وعن الأديان والفرق والمذاهب الفكرية خصوصا باللغة العربية.

منهج البحث:

اتبعت فيه المنهج الوصفي والاستقرائي في بيان أهم الأحداث التي وقعت في تاريخ الأديان والفرق والمذاهب الفكرية في جزر المالديف وجمعها وترتيبها.

خطة البحث:

وضعت لهذا البحث مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

المقدمة: فيها بيان أهمية البحث، وأهدافه، وأسباب اختياره، ومنهج البحث، وخطته.

التمهيد: التعريف بجزر المالديف والتعريف بالأديان والفرق والمذاهب الفكرية، ويحتوي على مطلبين:

المطلب الأول: التعريف بجزر المالديف.

المطلب الثاني: التعريف بالأديان والفرق والمذاهب الفكرية.

المبحث الأول: الأديان التي وجدت في جزر المالديف، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الأديان التي كانت في جزر المالديف قبل دخول الإسلام إليها (قبل عام 548 ه).

المطلب الثاني: دخول الإسلام إلي جزر المالديف وقصة إسلام أهلها (عام 548 هـ).

المبحث الثاني: الفرق والمذاهب الفكرية التي انتشرت في جزر المالديف، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الفرق القديمة التي كانت في جزر المالديف (من عام 548 هـ إلى القرن الخامس عشر الهجري).

المطلب الثاني: الفرق والمذاهب المعاصرة في جزر المالديف (في القرن الخامس عشر الهجري).

الخاتمة، وتحتوي على أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس، وتحتوي على فهرس المصادر والمراجع.

ISSN : 2410-1818

التمهيد: التعريف بجزر المالديف والتعريف بالأديان والفرق والمذاهب الفكرية

المطلب الأول: التعريف بجزر المالديف:

جزر المالديف قديما كانت لها عدة أسماء، والذين أرخوا لها ووصفوها - عبر التاريخ - من السياح والرحال والذين لهم معرفة بالأماكن والبلدان ذكروا لها أسماء متعددة. ومن أوائل من ذكر اسمها الهمداني [1] في كتابه "صفة جزيرة العرب"، وذكرها بـ "الدِّيبجات" [2]. وتابعه في ذلك ياقوت الحموي وهو صاحب الكتاب المشهور في الأماكن والبلدان المسمى بـ: "معجم البلدان" ، فقال في كتابه: "في أقصى بحر الهند جزائر متصلة نحو ألف جزيرة يقال لها الدِّيبجات" ا. هـ [3].

وهذا يختلف عن الاسم الذي ذكره المسعودي [4] في كتابه: "مروج الذهب" فقال بعد ذكر أوصافها: "وهذه الجزائر تعرف جميعها بالدبيجات" ا.هـ [5].

وأما الرحال المغربي المشهور بابن بطوطة - الذي زار المالديف وسكن فيها لفترة من الزمن - ذكر في كتاباته أن اسمها "جزائر ذيبة المهل" [6]. وهذه هي أشهر أسمائها قديما لا سيما عند العرب.

وفي القرن الثاني عشر والثالث عشر الهجري في السجلات البريطانية ذكرت المالديف بـ (Maldiva Islands)، ولكن بعد القرن الرابع عشر الهجري صار (Maldives) أو (Maldive Islands) هو الاسم الأكثر شيوعا [7] واسم "المالديف" مأخوذة من هذا.

---

[1] **الهمداني:** هو الحسن بن أحمد بن يعقوب، الهمداني، ويعرف بابن الحائك، من أهل همدان، الأديب النحوي الطبيب الأخباري اللغوي، ومن أشهر مصنفاته: كتاب جزيرة العرب، ومن كتبه الأخرى: كتابه في السير والأخبار، وكتابه المسمى بـ "اليعسوب" في فقه الصيد وحلاله وحرامه، وكتابه في معارف اليمن وعجائبه وعجائب أهله المسمى بـ "الإكليل". وتوفي سنة 343 هـ. (انظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (2 / 809 – 810) وإنباه الرواة للقفطي (1 / 314 – 319)).

[2] انظر: (ص: 43).

[3] (2 / 495).

[4] **المسعودي:** هو علي بن الحسين بن علي المسعودي، أبو الحسن، من أهل بابيل في العراق، نزيل مصر لمدة، وكان أخباريا وصاحب ملح وغرائب وعجائب وفنون، ومن أشهر مصنفاته: "مروج الذهب ومعادن الجوهر في تحف الأشراف والملوك"، ومن كتبه الأخرى: ذخائر العلوم وما كان في سالف الدهور، والرسائل، والاستذكار لما مر في سالف الأعصار. وتوفي سنة 346 هـ. (انظر: الفهرست لابن النديم (ص: 219 – 220) ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (4 / 1705 – 1706) والسير للذهبي (15 / 465، 569)).

[5] انظر: (ص: 152).

[6] انظر: رحلة ابن بطوطة (1 / 271).

[7] انظر: اسم المالديف، عبد الله سعيد، مجلة: أدَن (ماليه)، العدد: 31، أبريل 2022 م، باللغة المالديفية.

ISSN : 2410-1818

ولما صارت المالديف جمهورية عرف اسمها بعد عام 1373 هـ بجمهورية المالديف (Republic of Maldives) [1]، وفي عام 1384 هـ كتب في شعار المالديف باللغة العربية "الدولة المحلديبية" [2]. ومعنى المالديف هو: قلادة الجزر [3].

وجزر المالديف دولة مستقلة تقع في جنوب آسيا في المحيط الهندي على الخط الاستوائي، وهي في جنوب غرب الهند، وطولها من الشمال إلى الجنوب 820 كم تقريبا، وعرضها من الغرب إلى الشرق 80 - 120 كم تقريبا، ومساحتها الأرضية أقل من 300 كم2، ومساحتها الأرضية تساوي قرابة 1 ٪ من مساحتها الكاملة التي تحتوي أكثرها على ماء البحر [4].

وهي تحتوي على قرابة 1192 جزيرة مرجانية، والمسكونة منها 187 جزيرة، والبقية غير مسكونة؛ منها ما تستعمل للسياحة أو للزراعة أو للنزهة، وعدد الجزر السياحية في عام 1443 هـ - 1444 هـ (في نهاية عام 2022 م) كانت 168 جزيرة [5].

وعاصمتها: تمسى "ماليه" (Male')، وهي الأكثر كثافة سكانية، ومساحتها 2،01 كم^2، وتعتبر هي مع الجزر الثلاثة المجاورة لها جزيرة واحدة (Male' City)، وفيها المطار الدولي الرئيسي والميناء الرئيسي، وتتميز بكثرة مبانيها ومساجدها ومتاجرها وزحمة شوارعها وكثافة سكانها، ويبلغ عدد مسكنها 46251 مسكن [6].

ذكر في إحصاء عام 1443 هـ - 1444 هـ (عام 2022 م) أن عدد سكان المالديف يبلغ 392،040 نسمة؛ وعدد الرجال 194،562 نسمة، وعدد النساء 188،077 نسمة، وإضافة إلى هذا عدد العمال الأجانب يبلغ 187،290 نسمة [7].

ولغة جزر المالديف لغة مستقلة تسمى بـ"ديفيهي (Dhivehi)" أو "لغة المالديف" وهي لغة مستقلة بحروفها وقواعدها، ولا تستعمل هذه اللغة إلا في المالديف وجزيرة مَلِكُ (تنطق باللغة الإنجليزية بـ Minicoy) التي في شمال المالديف، وهي جزيرة كانت تحت المالديف سابقا ولكنها تحت سيطرة

---

[1] انظر: اسم المالديف، عبد الله سعيد، مجلة: أدّن (ماليه)، العدد: 31، أبريل 2022 م، باللغة المالديفية، والباب الأول، مادة (2)، من دستور جمهورية المالديف، عام 2008 م، باللغة المالديفية.

[2] انظر: شعار دولة المالديف، عبد الله زمير، مجلة: فيتور (ماليه)، العدد: 354، 1 سبتمبر 2008 م، باللغة المالديفية.

[3] انظر: اسم المالديف، عبد الله سعيد، مجلة: أدّن (ماليه)، العدد: 31، أبريل 2022 م، باللغة المالديفية.

[4] انظر: National Biodiversity Strategy and Action Plan (2016 – 2025) by Ministry of Environment and Energy, (page 6).

[5] Statistical Pocketbook of Maldives (2023) by Maldives Bureau of Statistics, (page 4).

[6] خطة استخدام أراضي مدينة ماليه لبلدية مدينة ماليه (2021) باللغة المالديفية.

[7] Statistical Pocketbook of Maldives (2023) by Maldives Bureau of Statistics, (page 5).

ISSN : 2410-1818

الهند حاليا، وأصل لغة المالديف من لغة سنسكريتية (Sanskrit) ثم أضيفت إليها عددا من الكلمات البرتغالية والأردية والإنجليزية والعربية وغيرها من اللغات، وبعض هذه الكلمات دخلت بواسطة السكان الجدد وبعضها بالمجاورة وبعضها بسبب الاستعمار وأغلب الكلمات العربية دخلت بسبب نقل الكلمات الدينية والشرعية إلى لغة المالديف [1]، ويلاحظ في لغة المالديف أنها تكتب من اليمين إلى اليسار وتستعمل فيها علامات التشكيل مثل اللغة العربية بفروق بين الأشكال الموجودة في اللغتين، ولا تكتب لغة المالديف إلا مع علامات التشكيل ويصعب فهمها إن كتبت بدونها، وأغلب سكان المالديف يجيدون اللغة الإنجليزية لأن الدراسة النظامية في مدارسها باللغة الإنجليزية إلا في مدرسة واحدة ولغة التدريس في تلك المدرسة باللغة العربية.

المطلب الثاني: التعريف بالأديان والفرق والمذاهب الفكرية:

- **الدين لغة:** الجزاء والمكافأة. يقال: دانه دينا، أي جازاه. يقال: " كما تدين تدان"، أي: كما تجازي تجازى، ويأتي بمعنى: الطاعة والانقياد والذل، ودان له أي: أطاعه، ومنه الدِّين والجمع: الأديان، يقال: دانَ بكذا دِيانَةً وتَدَيَّنَ به، ويأتي بمعنى: العادة والشأن، تقول العرب: ما زال ذلك ديني وديدني، ويأتي بمعنى: القضاء [2].

- **الدين شرعا:** وردت النصوص التي اشتملت على كلمة (الدين) بعدة معان. منها: معنى الحساب والجزاء [3]، ومعنى الإسلام [4] ومعنى الملة والديانة والشريعة وما يتدين به الإنسان [5] ومعنى القضاء والسلطان الحكم [6] ومعنى الطاعة والذلة [7].

والذين عرفوا الدين اصطلاحا بأنه: "هو اعتقاد قداسة ذات، ومجموعة السلوك الذي يدل على الخضوع لتلك الذات ذلاً وحباً، رغبة ورهبة" [8] أو "هو معلومات وعقائد يعتقدها المرء فتجري أعماله على

---

[1] انظر: اللغة المالديفية في التاريخ (1) لنسيمة محمد، مجلة: فيتور (ماليه)، العدد: 210، سبتمبر 1996 م، باللغة المالديفية، واللغة المالديفية في التاريخ (2) لنسيمة محمد، مجلة: فيتور (ماليه)، العدد: 212، نوفمبر 1996 م، باللغة المالديفية، والحروف المبدلة في لغة المالديف لأحمد معصوم (ص: 16) باللغة المالديفية.

[2] انظر: الصحاح للجوهري (5 / 2119) ومقاييس اللغة لابن فارس (2 / 319) ولسان العرب لابن منظور (13 / 169).

[3] انظر: تفسير الطبري (1 / 156) وتفسير البغوي (1 / 53).

[4] انظر: تفسير الطبري (3 / 96).

[5] انظر: تفسير البغوي (8 / 496) وتفسير القرطبي (16 / 19) وتفسير ابن كثير (8 / 457).

[6] انظر: تفسير البغوي (4 / 262) ولسان العرب لابن منظور (13 / 170).

[7] انظر: تفسير الطبري (6 / 275).

[8] دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية لـ أ.د. سعود الخلف (ص: 10).

ISSN : 2410-1818

مقتضاها" [1]، قصد به التعريف عندما يأتي بمعنى: الملة والديانة - وهو ما يتدين به الإنسان - ويكون مرادفا للشريعة.

- **الفِرقة لغة:** من فَرَّقْتُ الشيء تَفْريقاً وتَفْرِقةً فانْفَرقَ وافْتَرَقَ وتَفَرَّق، والفُرْقَة: مصدر الافتراق، والفاء والراء والقاف يدل على تمييز بين شيئين، ومن ذلك الفرق: فَرْقُ الشَّعر، والفِرْقُ: القَطِيْع، والفِرْقَةُ: الطائفة من الناس، وجمعه: فِرَق [2].

- **الفِرقة اصطلاحا:** هي الطائفة من الناس التي تدعو إلى معتقد معين بحيث تعرف به وتتميز به عن غيره [3].

- **المذاهب الفكرية لغة:** مركب من كلمتين؛ وهما المذاهب والفكرية.

أما كلمة المذاهب فهي جمع مذهب وهو من ذَهَب يَذْهَبُ ذَهَابًا وَذُهُوبًا، والمذهب مصدر أي: طريقته، وتستعمل: في المعتقد الذي يذهب إليه، وإذا قال: ذهب في الدين مذهبا أي: رأى فيه رأيا أو أحدث فيه بدعة [4].

وأما كلمة الفكرية فهي نسبة إلى الفكر وهو إعمال الخاطر في الشيء وجمعه: أفكار، والفِكرُ: اسم التَّفَكُّر، وفَكَّرَ في أمره وتَفَكَّر، ورجل فِكّيرٌ: كثير التفكر، والفِكْرةُ والفِكْر معناهما واحد [5].

- **المذاهب الفكرية اصطلاحا:** هو المذهب الذي تنتسب إليه كل طائفة وأفكارها التي تعتنقها مبتكرة لها أو مقلدة [6].

---

[1] التحرير والتنوير لابن عاشور (30 / 584).

[2] انظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس (4 / 493) ولسان العرب لابن منظور (10 / 300) وقاموس المحيط لفيروزآبادي (ص: 917).

[3] انظر: مفهوم الفرقة عند العلماء المسلمين لد. مجيد الخليفة (ص: 10).

[4] انظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس (2 / 632) ولسان العرب لابن منظور (1 /393 - 394) والمصباح المنير للفيومي (1 / 210).

[5] انظر: العين للخليل (5 / 358) ولسان العرب لابن منظور (5 / 65).

[6] انظر: المذاهب الفكرية المعاصرة لد. غالب العواجي (1 / 42).

ISSN : 2410-1818

المبحث الأول: الأديان التي وجدت في جزر المالديف

المطلب الأول: الأديان التي كانت في جزر المالديف قبل دخول الإسلام إليها (قبل عام 548 هـ)

كان أهل المالديف على الديانة البوذية [1] قبل دخول الإسلام إليها، ويشهد له أمران:

أولا: وجود بقايا من الديانة البوذية وآثارها في المالديف من المعابد والأصنام.

ثانيا: اللوحات النحاسية التي كتب فيها تاريخ المالديف قبل القرن السادس الهجري وتم ترجمتها بعد عام 1401 هـ ذكرت أن الديانة البوذية كانت منتشرة في المالديف قبل دخول الإسلام إليها [2].

ولا يعرف وجود دين آخر قبل وجود البوذية في المالديف - حسب علمي -.

المطلب الثاني: دخول الإسلام إلي جزر المالديف وقصة إسلام أهلها (عام 548 هـ)

المالديفيون بعد أن كانوا في الديانة البوذية دخلوا في دين الإسلام عام 548 هـ، وصارت المالديف دولة إسلامية - بفضل الله ومنته -.

ليس هناك اتفاق بين المؤرخين في تفاصيل قصة أو سبب دخول الإسلام إلى المالديف، ولكن كل من أرخ للمالديف ذكر سبب إسلامها متفقون على أمور منها:

- دخول الإسلام إلى المالديف كان في عام 548 هـ.
- المالديفيون دخلوا في الإسلام على يد زائر أجنبي جاء إلى المالديف.
- المالديفيون كانوا يعانون من عفريت أو عفاريت كانت ترعبهم.
- لما قرأ الزائر القرآن على العفريت أو العفاريت تخلصوا ونجوا من شره أو شرهم، وهذا الذي أقنع ملك المالديف في ذلك الزمن لاعتناق الإسلام، وبعد اعتناقه للإسلام دخل المالديفيون كلهم في دين الله، وصارت المالديف دولة إسلامية منذ تلك الأيام.

سأحكي هنا هذه القصة كما حكاها الرحال المغربي؛ ابن بطوطة لأن روايته لهذه القصة هي الرواية المشهورة، ومن طريقه اشتهرت هذه القصة، فقال ابن بطوطة: **"ذكر السبب في إسلام أهل هذه الجزائر وذكر العفاريت من الجن التي تضر بها في كل شهر.** حدثني الثقات من أهلها كالفقيه عيسى

---

[1] **البوذية:** إحدى أديان الهند الكبرى، تنسب إلى رجل يسمى بوذا، وتقوم على التجرد والزهد تخلصا من الشهوات والآلام وهم خرجوا من نظام البرهمة، ومن أهم عقائدهم الإيمان بنظام الجزاء (كارما) وتناسخ الأرواح (سمسارا)، والفناء أو الخلود البارد (برفانا) (انظر: البوذية لد. عبد الله مصطفى نوموسوك (ص: 151) والمقالة بعنوان: البوذية نشأتها وأهم معتقداتها لد. عبد الله بن عيسى الأحمدي (ص: 433) من مجلة: الدراسات العقدية (المدينة المنورة)، العدد: 6 (رجب 1432 هـ)).

[2] انظر: Pre-Islamic Maldives, Naseema Mohamed, Man and Environment Journal, January – June 2002, Volume: XXVII.

ISSN : 2410-1818

اليمني [1]، والفقيه المعلم علي [2]، والقاضي عبد الله [3] وجماعة سواهم، أن هذه الجزائر كانوا كفارا، وكان يظهر لهم في كل شهر عفريت من الجن؛ يأتي من ناحية البحر كأنه مركب مملوء بالقناديل، وكانت عادتهم إذ رأوه أخذوا جارية بكرا فزينوها وأدخلوها إلى بُدُخَانَة - وهي بيت الأصنام - وكان مبنيا على ضفة البحر، وله طاق ينظر إليه منها ويتركونها هنالك ليلة، ثم يأتون عند الصباح فيجدونها مفتضة ميتة! ولا يزالون في كل شهر يقترعون بينهم، فمن أصابته القرعة أعطى بنته!

ثم إنه قدم عليهم مغربي يسمى بأبي البركات البربري، وكان حافظا للقرآن العظيم فنزل بدار عجوز منهم بجزيرة المهل، فدخل عليها يوما وقد جمعت أهلها وهن يبكين كأنهن في مأتم، فاستفهمهن عن شأنهن، فلم يفهمن فأتى ترجمان فأخبره أن العجوز كانت القرعة عليها، وليس لها إلا بنت واحدة يقتلها العفريت، فقال لها أبو البركات: أنا أتوجه عوضا من بنتك بالليل، وكان سناطا - لا لحية له - فاحتملوه تلك الليلة وأدخلوه إلى بُدُخَانَة - وهو متوضئ - وأقام يتلو القرآن ثم ظهر له العفريت من الطاق فداوم التلاوة، فلما كان منه بحيث يسمع القراءة غاص في البحر، وأصبح المغربي وهو يتلو على حاله فجاءت العجوز وأهلها وأهل الجزيرة ليستخرجوا البنت على عادتهم فيحرقوها، فوجدوا المغربي يتلوا فمضوا به إلى ملكهم وكان يسمى شنورازة - بفتح الشين المعجم وضم النون وواو وراء وألف وزاي وهاء - وأعلموه بخبره، فعجب منه وعرض المغربي عليه الإسلام ورغبه فيه، فقال له: أقم عندنا إلى الشهر الآخر، فإن فعلت كفعلك ونجوت من العفريت أسلمت!

فأقام عندهم وشرح الله صدر الملك للإسلام فأسلم قبل تمام الشهر وأسلم أهله وأولاده وأهل دولته، ثم حمل المغربي لما دخل الشهر إلى بُدُخَانَة ولم يأت العفريت فجعل يتلو حتى الصباح، وجاء السلطان والناس معه فوجدوه على حاله من التلاوة فكسروا الأصنام وهدموا بُدُخَانَة وأسلم أهل الجزيرة، وبعثوا إلى سائر الجزائر فأسلم أهلها وأقام المغربي عندهم معظما وتمذهبوا بمذهبه مذهب الإمام مالك - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، وهم إلى هذا العهد يعظمون المغاربة بسببه، وبنى مسجدا هو معروف باسمه وقرأت على مقصورة الجامع منقوشا في الخشب: أسلم السلطان أحمد شنورازة على يد أبي البركات البربري المغربي.

---

[1] **الفقيه عيسى اليمني:** هو القاضي الفقيه عيسى اليمني، وهو يمني الأصل تزوج من المالديف وسكن فيها، وكان قاضيا في عهد ملكة المالديف "رهند خديجة" – وكانت ملكة في الفترة ما بين عام 748 هـ إلى عام 781 هـ –، ولا تعرف سنة وفاته (انظر: تاريخ إسلام ديبة المحل للقاضي حسن تاج الدين (ص: 17) باللغة المالديفية وابن بطوطة في المالديف لمحمد إبراهيم لطفي (ص: 141 – 142) باللغة المالديفية.

[2] لم أقف على ترجمته.

[3] لم أقف على ترجمته.

ISSN : 2410-1818

وجعل ذلك السلطان ثلث مجابي الجزائر صدقة على أبناء السبيل إذ كان إسلامه بسببهم، فسمى على ذلك حتى الآن، وبسبب هذا العفريت خرب من هذه الجزائر كثير قبل الإسلام" ا.هـ [1].

وسأشير هنا إلى نقطتين مهمتين في حكايته لهذه القصة وهي:

النقطة الأولى: مدى صحة الفقرة التي ذكرت فيها الجارية

انفرد ابن بطوطة بقصة الجارية التي كانت ترسل إلى العفريت في كل شهر، وهو رجل مشهور بذكر الخرافات والغرائب في رحلته، وانفراده بمثل هذه الأمور لا يلتفت إليها [2]. وقد خطأه بعض المؤرخين المالديفيين في أمور ذكرها عن المالديف وهذا واحد منها [3].

وكذلك هذه القصة شبيهة للغاية بما قيل عن قصة عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ونهر النيل، قال ابن كثير - رَحِمَهُ اللَّهُ - [4] في البداية والنهاية: "روينا من طريق ابن لهيعة [5]، عن قيس بن الحجاج [6]، عمن حدثه [7] قال: لما افتتحت مصر أتى أهلها عمرو بن العاص - حين دخل بؤنة من أشهر العجم [8] - فقالوا: أيها الأمير، لنيلنا هذا سنة لا يجري إلا بها. قال: وما ذاك؟ قالوا: إذا كانت اثنتي عشرة ليلة خلت من هذا الشهر، عمدنا إلى جارية بكر من أبويها، فأرضينا أبويها، وجعلنا عليها من الحلي والثياب أفضل ما يكون، ثم ألقيناها في هذا النيل. فقال لهم عمرو: إن هذا مما لا يكون في الإسلام، إن الإسلام يهدم ما قبله. قال: فأقاموا بؤنة وأبيب ومسرى [9] والنيل لا يجري قليلا ولا كثيرا، حتى هموا بالجلاء،

---

[1] رحلة ابن بطوطة (2 / 589 - 590).

[2] انظر: الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين ابن الخطيب (3 / 206) والدرر الكامنة لابن حجر (3 / 480 -481).

[3] انظر: ابن بطوطة في المالديف لمحمد إبراهيم لطفي (ص: 4 - 5) باللغة المالديفية.

[4] **ابن كثير:** هو إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير، القيسي، البصري، الشيخ عماد الدين، ولد ونشأ بدمشق واشتغل بالحديث مطالعة في متونه ورجاله فجمع التفسير، وشرع في كتاب كبير في الأحكام لم يكمل، وجمع التاريخ الذي سماه البداية والنهاية، ولازم المزي وقرأ عليه تهذيب الكمال وصاهره على ابنته وأخذ عن ابن تيمية، وكان قد أضر في أواخر عمره، وتوفي سنة 774 هـ. (انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (445/1 - 446)).

[5] **ابن لهيعة:** هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن، قال عنه الذهبي في الكاشف (1 / 590): "العمل على تضعيف حديثه" ا.هـ، وقال عنه ابن حجر في التقريب (ص: 319) : "صدوق ... خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون" ا.هـ، وتوفي سنة 174 هـ (انظر: الكاشف للذهبي (1 / 590) والتقريب لابن حجر (ص: 319)).

[6] **قيس بن الحجاج:** هو قيس بن الحجاج بن خلي بن معدي كرب الحميري الكلاعي، السُّلَفِي المصري، قال عنه ابن حجر: "صدوق"، وتوفي سنة 129 هـ (انظر: الكاشف للذهبي (2 / 139) والتقريب لابن حجر (ص: 456)).

[7] لم أقف على من صرح باسمه.

[8] **بؤنة:** اسم شهر في تقويم القبط (انظر: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم للتهانوي (1 / 308)).

[9] **أبيب ومسرى:** شهران في تقويم القبط (انظر: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم للتهانوي (1 / 91، 367)).

ISSN : 2410-1818

فكتب عمرو إلى عمر بن الخطاب بذلك، فكتب إليه: إنك قد أصبت بالذي فعلت، وإني قد بعثت إليك ببطاقة داخل كتابي، فألقها في النيل. فلما قدم كتابه أخذ عمرو البطاقة فإذا فيها: من عبد الله أمير المؤمنين إلى نيل أهل مصر، أما بعد، فإن كنت إنما تجري من قبلك فلا تجر، وإن كان الله الواحد القهار هو الذي يجريك، فنسأل الله تعالى أن يجريك. قال: فألقى البطاقة في النيل فأصبحوا يوم السبت، وقد أجرى الله النيل ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة، وقطع الله تلك السنة عن أهل مصر إلى اليوم" ا.هـ [1].

والذي يظهر - والعلم عند الله - أن القصة التي حكاها ابن بطوطة مقتبسة من هذه القصة، وقد قيل عن نهر الغانج في الهند مثل هذه القصة، وهي قصة كانت تقال في ذلك الزمن على سبيل الأساطير في أكثر من بلدة مع اختلاف في بعض تفاصيلها [2].

والأمر الآخر أن المؤرخ المالديفي القاضي حسن تاج الدين [3] لما ذكر قصة دخول الإسلام إلى المالديف لم يذكر هذه الفقرة، والذي حكاه القاضي حسن تاج الدين هو أن الله عَزَّوَجَلَّ لما أراد إخراج أهل جزر المالديف من ظلمة الجهل والكفر والشرك إلى نور الإسلام أراهم دابة مخيفة وبعد ذلك استجابوا لدعوة الشيخ يوسف شمس الدين التبريزي ودخلوا في دين الله - وسيأتي الخلاف الوارد في بلده في الفقرة التالية بإذن الله - [4].

---

[1] (10 / 96 – 98) وذكره أيضا ابن عبد الحكم في فتوح مصر (1 / 203 – 204) وابن عساكر في تاريخ دمشق (44 / 336 – 337) وابن الجوزي في المنتظم (4 / 294) والقصة ضعيفة الإسناد لأن مدار هذا الأثر على ابن لهيعة وروايته بعد اختلاطه ضعيفة كما ذكره ابن حجر – وسبقت الإشارة إليه في ترجمته –.

[2] انتشار نور الإسلام في أنحاء جزر المالديف لأحمد شاكر (ص: 25) باللغة المالديفية.

[3] **القاضي حسن تاج الدين:** هو حسن تاج الدين بن محمود بن موسى، الشافعي، أشعري في الصفات، وصوفي على الطريقة القادرية، ومن مؤلفاته: تاريخ إسلام ديبة المحل باللغة العربية وهذا الكتاب تم ترجمته إلى اللغة المالديفية وطبع في عام 1437 هـ، وتوفي سنة 1139 هـ (انظر: تاريخ إسلام ديبة المحل للقاضي حسن تاج الدين مع تذييل محمد محب الدين (ص: 17) باللغة المالديفية).

[4] انظر: تاريخ إسلام ديبة المحل للقاضي حسن تاج الدين (ص: 17) باللغة المالديفية.

ISSN : 2410-1818

النقطة الثانية: بلد الزائر الذي كان سببا لدخول المالديفيين في الإسلام

ذكر ابن بطوطة أن بلده: "المغرب" ومال إلى أنه مغربي بربري [1]، فقال: "ثم إنه قدم عليهم مغربي يسمى بأبي البركات البربري" اهـ [2]. وهذا يختلف عما ذكره القاضي حسن تاج الدين أن بلده: "تبريز" وهي بلدة في إيران [3].

والتحقيق في هذه المسألة عند المؤرخين المالديفيين - والعلم عند الله - أنه "التبريزي" وليس هو "البربري"، وذلك للأمور الآتية:

الأمر الأول: حفظت اللوحة التي وضعها ملوك المالديف تذكيرا لمناسبة دخول المالديفيين الإسلام، وذكرت في هذه اللوحة "التبريزي" لا "البربري" [4]، وذكر ابن بطوطة بنفسه أنه اطلع على هذه اللوحة [5] ولعله أخطأ في حكايته لتشابه الكلمتين أو لبعد عهده عن هذه الحوادث لما بدأ أن يكتب عن رحلاته - كما ذكر الحافظ في ترجمته - [6].

الأمر الثاني: استمر المالديفيون باحتفال يوم وفاة "التبريزي" - وهو اليوم السادس من شهر رجب - ، والتبريزي هذا كان رجلا معظما في المالديف إلى عهد قريب، وكانوا يأتون بالأطعمة إلى ضريحه ولا خلاف بين المؤرخين أن الضريح الذي يسمونه بـ"الضريح الأوسط" في العاصمة هو ضريح هذا الرجل [7].

الأمر الثالث: ذكر أحد المؤرخين المالديفيين أن الأمر الشائع بين المالديفيين إلى عام 1352 هـ هو أنهم أسلموا على يد شخص من تبريز [8].

---

[1] **بربري**: نسبة إلى البربر، وهو اسم يشمل قبائل كثيرة في جبال المغرب ويقال لمجموع بلادهم بلاد البربر (انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (1 / 368)).

[2] رحلة ابن بطوطة (2 / 589 – 590).

[3] انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (2 / 13) وتقويم البلدان لأبي الفداء الأيوبي (400 – 401).

[4] انظر: من الذي كان سببا لهداية أهل المالديف؟، محمد إبراهيم لطفي، مجلة: فيتور (ماليه)، العدد: 46، 1 يناير 1983 م، باللغة المالديفية.

[5] انظر: رحلة ابن بطوطة (2 /590).

[6] انظر: الدرر الكامنة (3 / 480 –481).

[7] انظر: ثقافات المالديفيين لموسى علي (ص: 159 – 160) باللغة المالديفية.

[8] انظر: قصة دخول الإسلام إلى لماليف، حسين صلاح الدين، مجلة: الإصلاح (ماليه)، العدد: 8، 15 شوال 1352م، باللغة المالديفية.

ISSN : 2410-1818

والخلاصة: أن ملك المالديف لما اعتنق الإسلام في عام 548 هـ على يد رجل من تبريز - إثر حادثة العفريت - ، فإنه أرسل نفرا من أصحابه إلى أهل بقية الجزر فدخلوا في دين الإسلام طوعا وكرها، وهم إلى عصرنا الحاضر على دين الإسلام - والحمد لله أولا وآخرا - [1].

المبحث الثاني: الفرق والمذاهب الفكرية التي انتشرت في جزر المالديف

المبحث الأول: الفرق القديمة التي كانت في جزر المالديف (من عام 548 هـ إلى القرن الخامس عشر الهجري)

ولما دخل أهل جزر المالديف في الإسلام في عام 548 هـ صار الإسلام هو الديانة الرسمية للمالديف، ودخل المالديفيون بأكملهم في الإسلام، ومحيت أغلب آثار الديانة البوذية وكسرت أصنامها ومعابدها وبنيت المساجد وبقيت جزر المالديف دولة إسلامية - بفضل الله ومنته - إلى العصر الحاضر [2]، ولكن الإسلام في المالديف كان يشوبه الجهل العميق في بداية الأمر.

وفي الفترة ما بين 701 هـ - 706 هـ مع انتشار الجهل وبُعد الناس عن العلم والعلماء انتشرت في المالديف بعض أوراد الصوفية مثل "الصلاة المنجية" [3]، وهذه الأوراد كانت تقال بعد الصلوات المفروضة وليلتي الجمعة والاثنين بأمر السلطان داود كلمنجا [4]. ودخل إليها المستعمرون البرتغاليون في عام 965 هـ [5] قبل أن يستتب الوضع وأصبحت الشعائر الدينية تحت الهجوم، وهذا كان بعد مضي تقريبا أربع مائة سنة من دخول الإسلام إلى المالديف، وفي عام 981 هـ صدر قرار من قبل حاكم البرتغاليين

---

[1] انظر: من الذي كان سببا لهداية أهل المالديف؟، محمد إبراهيم لطفي، مجلة: فيتور (ماليه)، العدد: 40، 1 يولتو 1982 م، باللغة المالديفية.

[2] انظر: تاريخ إسلام ديبة المحل للقاضي حسن تاج الدين (ص: 17 – 18) باللغة المالديفية.

[3] **الصلاة المنجية:** وهذا ذكر أحدثته الصوفية ومصدره من المنامات واشتهر هذا الذكر في المالديف باسم "صلوات تنجينا"، وقد أورد السخاوي هذا الذكر في كتابه القول البديع (ص: 415 – 416) وفيه: "وأما الصلاة عليه عند الغرق فحكى الفاكهاني في كتاب: "الفجر المنير" قال: أخبرني الشيخ الصالح موسى الضرير، أنه ركب في مركب في البحر الملح، قال: وقد قدمت علينا ريح تسمى الأقلابية قل من ينجو منها من الغرق فنمت فرأيت النبي – صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ – وهو يقول لي قل لأهل المركب أن يقولوا ألف مرة اللهم صل على محمد صلاة تنجينا بها من جميع الأهوال والآفات وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات، قال: فاستيقظت وأخبرت أهل المركب الرؤيا فصلينا نحو ثلاث مائة مرة ففرج الله عنا وأسكن عنا ذلك الريح ببركة الصلاة على النبي – صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ – ، وساقها المجد اللغوي بإسناده مثل سواء ونقل عقبها عن الحسن بن علي الأسواني قال: ومن قالها في كل مهم ونازلة وبلية ألف مرة فرج الله عنه وأدرك مأموله" ا.هـ.

[4] انظر: قصة إسلام أهل المالديف، حسين صلاح الدين، مجلة: الإصلاح (ماليه)، العدد: 2، 15 ربيع الآخر 1352هـ، باللغة المالديفية.

[5] انظر: شخصية السلطان الغازي محمد تكرفان لحسين صلاح الدين (ص: 12) باللغة المالديفية.

ISSN : 2410-1818

في المالديف بإدخال أهلها إلى النصرانية [1] ولو كرها واعتبار كل من لم يدخل في النصرانية أنه مخالف لحكم البرتغاليين فيها وقتل من يخالف أوامرهم، ولكنهم - بفضل الله - فشلوا في الوصول إلى أهدافها الأساسية وأخرجوا من المالديف قبل أن يتم لهم ذلك، وفي 1 ربيع الأول من عام 981 هـ أغار الأبطال المالديفيون على العاصمة (ماليه) وجرى بينهم وبين البرتغاليين قتال وانتهت بموت حاكم البرتغاليين في المالديف وتحريرها واستقلالها من سيطرتهم - ولله الحمد أولا وآخرا – ومع ذلك تضرر به المالديفيون من استعمارهم إلى غاية أنه لما أُخرج البرتغاليون من المالديف في عام 981 هـ قل في المناطق الجنوبية في المالديف من يعرف الشهادة وقراءة سورة الفاتحة [2].

ومن الأوراد البدعية التي كانت منتشرة في المالديف في القرن الرابع عشر الهجري الأوراد التي كانوا يسمونها "مالود" وأصل هذه الكلمة مأخوذة من كلمة "مولد" وهو من الأوراد التي كانوا يقولون عند الاحتفال بمولد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – في 12 ربيع الأول – لكن هذه الأوراد التي في المالديف أعم من ذلك، وكانوا يقلدون فيها طريقة صوفية الهند وسريلانكا، ومن المناسبات التي كانوا يقولون فيها هذه الأوراد: يوم مولد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - اليوم 12 من ربيع الأول – ، وليلة الإسراء – وهو الذي كانوا يسمونه في المالديف بـ"المالود" الأكبر -، وليلة النصف من شعبان، و"مالود" الموسم، و"مالود" ليلتي الاثنين والخميس. وهذه الأوراد الأخيرة كانوا يقولون عند الأضرحة وكان هناك خمس وعشرون ضريحا مخصصة ليقال عندها هذه الأوراد وجعل عند هذه الأضرحة خيام ليجلسوا فيها أثناء هذه الأوراد [3]. وبعض هذه الأوراد كانوا لا يقولونها إلا بحضرة من القضاة أو أئمة المساجد أو العمد في الجزر لعلو شأن هذه الأوراد عند الناس. وأما الورد الذي كان يقرؤه كل الناس هو "البردة" [4]. وكانوا

---

[1] **النصرانية:** من الأديان الكبرى في العالم، وهم الذين يزعمون أنهم أتباع المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته عَلَيْهِ السَّلَامُ، وكانت له آيات ظاهرة، قيل سموا بالنصارى لقوله: سمحكُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ لِلۡحَوَارِيِّـۧنَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ سجى (سورة الصف: ١٤) وقيل: سموا بذلك انتسابا إلى قرية يقال لها: نصرانة، فيقال: نصراني، وجمعه نصارى، وبعد موته انحرف النصارى وعبدوا عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ وتفرقوا على اثنتين وسبعين فرقة ومن فرقهم الملكانية والنسطورية واليعقوبية (انظر: المفردات للراغب (ص: 809) والملل والنحل للشهرستاني (11/1) (25/2) (27/2)).

[2] انظر: تاريخ إسلام ديبة المحل للقاضي حسن تاج الدين (ص: 41 –42) باللغة المالديفية، وشخصية السلطان الغازي محمد تكرفان لحسين صلاح الدين (ص: 199، 219 – 220) باللغة المالديفية.

[3] انظر: ثقافات المالديفيين لموسى علي (ص: 226 – 227) باللغة المالديفية.

[4] **البردة:** قصيدة " البردة " هي قصيدة في مدح النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نظمها محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي، المصري، أبو عبد الله، شرف الدين، المشهور بـ"البوصيري" نسبة لمكان منشأه، وفي هذه القصيدة شيء كثير من الغلو بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومات صاحب هذه البردة سنة 695 هـ. (انظر: الوافي بالوفيات للصفدي (3 / 93 – 94) والمقفى الكبير للمقريزي (661/5 – 669) وشذرات الذهب لابن العماد (7 / 753 – 754) والرد على البردة لأبابطين (ص: 361 – 362)).

ISSN : 2410-1818

يقرؤون أورادا أخرى مع البردة وبعض هذه الأوراد مستحدثة في المالديف [1]. وبعض هذه الأوراد بدأت في بداية القرن الثامن الهجري واستمر كثير منها إلى عام 1339 هـ بلا نكير حتى جاء خريجو جامعات الدول العربية وأنكروا عليها وخمدت هذه الأوراد - بفضل الله ومنته - [2] ومنها ما خمد بإعراض الناس عن الأمور الدينية عموما لا سيما مع بداية السياحة في المالديف.

والمذهب المالكي كان هو المذهب السائد في المالديف عندما دخل أهلها في الإسلام ثم بعد مغادرة البرتغاليين منها بدأت نهضة دينية وانتشر في هذه الفترة المذهب الشافعي ثم استمر شعب المالديف على المذهب الشافعي إلى عهدنا هذا [3].

وفي آخر عهد السلطان المالديفي: إبراهيم الإسكندر الأول - في عام 1097 هـ - جاء إلى المالديف رجل من حماة [4] يدعى مولانا السيد محمد شمس الدين وكان أشعريا [5] صوفيا [6] من الطريقة القادرية [7] وكان يزعم أنه من آل الحسين بن علي، جاء إلى المالديف برفقة من أتباعه وحواشيه

---

[1] هل تريد أن تنظر إلى ماليه قبل 127 سنة، حسين صلاح الدين، مجلة: ديفيهي ديجست (ماليه)، العدد: 9، 1 يونيو 2014 م باللغة المالديفية.

[2] انظر: قصص المالديفيين لحسين صلاح الدين (ص: 71 – 72) باللغة المالديفية، و"المالاود" الأكبر، محمد جميل، مجلة: فيتور (ماليه)، العدد: 287، فبراير 2003 م باللغة المالديفية، وشخصية حاجي عبد الرحمن، علي حسين، مجلة: ديفيهي ديجست (ماليه)، العدد: 21، 1 ديسمبر 2014 م باللغة المالديفية.

[3] انظر: شخصية السلطان الغازي محمد تكرفان لحسين صلاح الدين (ص: 231 – 232) باللغة المالديفية.

[4] **حماة:** هي مدينة كبيرة وقديمة في الشام، وهي إقليم من أقاليم حمص وبينها وبين شيزار نصف يوم، وبينها وبين دمشق خمسة أيام للقوافل، وبينها وبين حلب أربعة أيام. (انظر: المسالك والممالك لابن خرداذبة (ص: 75) والبلدان لليعقوبي (ص: 160) ومعجم البلدان لياقوت الحموي (2 / 300)).

[5] **الأشعري:** جمعه الأشاعرة، نسبة إلى أصحاب علي بن إسماعيل الأشعري، أبو الحسن، كان من المتكلمين على طريقة المعتزلة ثم تاب منه وترك الاعتزال ومال إلى مذهب الكلابية ثم ترك مذهب الكلابية إلى قول أهل السنة والجماعة، ولكن بقيت عليه بقايا من مذهب الكلابية، ومن أشهر كتبه: مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، والإبانة عن أصول الديانة، توفي سنة 324 هـ. (انظر: الملل والنحل للشهرستاني (1 / 94) ومجموع فتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية (3 / 228) والسير للذهبي (15 / 86)).

[6] **الصوفية:** المعروف أنهم سموا بذلك نسبة إلى لبس الصوف، ولفظ "الصوفية" لم يكن مشهورا في القرون الثلاثة الأولى، وإنما اشتهر التكلم به بعد ذلك، وكان في البصرة من المبالغة في الزهد والعبادة والخوف ونحو ذلك، ثم ترخص المنتسبون إليها بالسماع والرقص وصدوا عن العلم ففسدوا عقائدهم فقالوا: بالحلول والاتحاد والمكاشفة وغيرها من الأمور المنكرة (انظر: تلبيس إبليس لابن الجوزي (ص:155 – 156) ومجموع فتاوى لابن تيمية (5/11)).

[7] **الطريقة القادرية:** فرقة من الفرق الصوفية، نسبة إلى عبد القادر بن أبي صالح عبد الله الجيلي أو الجيلاني ثم البغدادي، محيي الدين، والجيلي أو الجيلاني نسبة إلى جيل؛ وهي بلاد متفرقة من وراء طبرستان، ويقال لها أيضا جيلان وكيلان. وكان إمام الحنابلة وشيخهم في عصره، فقيه صالح دين خير، نسب إليه أقوال وكرامات كثير منها لا تصح، توفي سنة 561 هـ. (انظر: السير للذهبي (20 / 439 – 450) وشذرات الذهب لابن العماد (6 / 331)).

ISSN : 2410-1818

فأكرمه السلطان وأرسل الناس لتعلم الدين عنده حتى قبل الناس آراءه الصوفية وانتشرت طريقة القادرية في المالديف وأورادها البدعية وكان الناس يأتون إليه بالهدايا لتقبيل يده وقدمه، ولكنه في هذه الأيام كتب إلى السلطان برسالة يدعوه إلى التوبة وإصلاح بعض شؤونه حتى غضب منه السلطان فاضطر السيد محمد شمس الدين إلى المغادرة من المالديف بعد المكث فيه لستة أشهر وذهب إلى الهند فمكث فيه وكثر فيه أتباعه هناك، ثم بعد وفاة السلطان إبراهيم الإسكندر الأول عين ولده لرئاسة المالديف ثم بعده عين ولد أخيه: محمد محيي الدين - وكان من أتباع السيد محمد شمس الدين - فراسله وحثه للرجوع إلى المالديف حتى رجع إليها في جمادى الأولى عام 1103 هـ، وبعد ثالث يوم من وصوله توفي السلطان محمد محيي الدين وانتهز السيد محمد هذه الفرصة وزعم أنه أحق برئاسة المالديف لأنه من قريش وذكر الأحاديث في هذا الشأن حتى قبله الناس وعينه لرئاسة المالديف بعد السلطان محمد محيي الدين، ولكنه توفي في شوال من عام 1103 هـ بعد مضي تقريبا أربعة أشهر من رئاسته [1].

وفي عام 1116 هـ عين السلطان محمد مظفر عماد الدين الثاني لرئاسة المالديف وهو أدرك الناس يحتفلون بمناسبة يوم عاشوراء بتجهيز الحلاوى وتوزيعها على الناس وكان الناس في تلك المناسبة يقدمون الأطعمة على أمثاله من الناس حيث إن الشرفاء كانوا يقدمون الأطعمة للشرفاء والمتوسطون للمتوسطين والفقراء للفقراء فمنعهم السلطان من ذلك وأمات هذه البدعة في عام 1120 هـ [2].

وفي عام 1274 هـ دخل إلى المالديف "البهرة الداوودية" من الإسماعيلية [3] وكانوا تجارا من أهل الهند والسريلنكا، وبنوا مسجدا خاصا لهم في عام 1345 هـ ولم يكن يصلي فيها أحد إلا البهرة أثناء وجودهم في المالديف، وهم مكثوا في المالديف إلى عام 1381 هـ، وأثناء هذه الفترة قويت شوكتهم وزاد نفوذهم على الأمور الدينية والتجارية حتى بدأت المظاهرات في المالديف ضدهم وأُخرجوا من المالديف بعد ذلك وهُج مسجدهم لفترة طويلة ثم جددت الحكومة هذا المسجد وفتحوها للناس عام 1386 هـ وجعلوها مسجدا جامعا في عام 1387 هـ [4].

---

[1] انظر: تاريخ إسلام ديبة المحل للقاضي حسن تاج الدين (ص: 58 – 78) باللغة المالديفية.

[2] انظر: تاريخ إسلام ديبة المحل للقاضي حسن تاج الدين (ص: 109) باللغة المالديفية.

[3] **"البهرة الداوودية" من الإسماعيلية:** فرقة من الإسماعيلية المستعلية الباطنية، وهم إسماعيلية الهند واليمن، والبهرة معناها التاجر بلغة الهندية القديمة، وسموا بذلك لأنهم تركوا السياسة واشتغلوا بالتجارة، وانقسمت إلى قسمين؛ البهرة الداودية، والبهرة السليمانية ((فرق معاصرة لد. غالب العواجي (2 / 487 – 488) والإسماعيلية للشيخ إحسان إلهي ظهير (ص: 735 – 736) ومسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة لد. ناصر القفاري (1 /150 – 151)).

[4] انظر: كيف أصبحت البهرة ذا نفوذ، مريم سنية، مجلة: جماعة ق خبر (ماليه)، العدد: 471، فبراير 2018م باللغة المالديفية، ومساجد ماليه لإدارة الإعلام والإذاعة في المالديف (ص: 66 – 67) باللغة المالديفية.

ISSN : 2410-1818

وفي عام 1305 هـ وقعت اتفاقية محمية (The Protectorate Agreement) بين المالديف وبريطانيا، وفي أيام سيطرتهم على المالديف تحت هذه الاتفاقية، فكان هناك محاولات لنشر النصرانية في المالديف، ولكن صدهم عن ذلك عائق اللغة ولذلك حاولوا ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة المالديفية وعرضوا المشروع لسفير المالديف في سريلانكا آنذاك، ولكنه رفض ذلك. وفي عام 1385هـ استقلت المالديف من أيدي البريطانيين وبعد ذلك أيضا حاولوا نشر النصرانية في المالديف، ومن ذلك إرسال بعض المقاطع الدينية عبر إذاعة المالديف في الفترة ما بين 1386هـ إلى 1399هـ وإبقاء بعض الكتب والمجلات التي تتعلق بالنصرانية في المكاتب الحكومية وكانوا يرسلون إلى المالديف ما يقارب تسعين ألف دولار سنويا لدعم هذه الأعمال الرديئة حتى وقفها ومنعها رئيس المالديف في عام 1399 هـ [1].

وفي هذه الفترة انتشر في المالديف مذهب الأشاعرة، وكان لهذه الفرقة الكلامية النفوذ البالغ في الكتابات التي ظهرت قبل القرن الخامس عشر الهجري حتى أدخلوا مصطلحاتهم الكلامية في اللغة المالديفية، ولم يكن الناس يعرفون مسائل صفات الله إلا على طريقتهم.

وهذه هي الديانات والفرق القديمة التي دخلت إلى المالديف، ولكن - بفضل الله - هذه الديانات والفرق انقرضت أغلبها ولم يبق لهم دعاة أو جماعات في المالديف إلا الأشاعرة.

المطلب الثاني: الفرق والمذاهب المعاصرة في جزر المالديف (في القرن الخامس عشر الهجري)

ثم لما بدأ القرن الخامس عشر الهجري ظهرت في المالديف جذور الفرق والمذاهب المعاصرة مثل نزعات من الخوارج [2] المعاصرة، وأتباع رشاد خليفة الأمريكي [3] الذي ادعى النبوة (من فرقة

---

[1] انظر: انتشار نور الإسلام في أنحاء جزر المالديف لأحمد شاكر (ص: 135 – 138) باللغة المالديفية.

[2] **الخوارج:** فرقة من الوعيدية، وهم القائلون بتكفير صاحب الكبيرة وتخليده في النار، والخوارج أجمعوا على ذلك إلا النجدات ويجمعهم القول بالتبري من عثمان وعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ويرون الخروج على الإمام حقا واجبا إذا خالف السنة (انظر: مقالات الإسلاميين للأشعري (ص: 86) والملل والنحل للشهرستاني (114/1)).

[3] **رشاد خليفة:** هو رشاد عبدالحليم خليفة، المولود بمصر، ثم درس الزراعة هناك، وأكمل الماجستير والدكتوراه في جامعة كاليفورنيا الأمريكية، وتخصص في كيمياء الحيوية ثم صار خبيرا للتنمية الصناعية بالأمم المتحدة، وحصل على الجنسية الأمريكية، ثم اتخذ مسجدا في مدينة توسان بولاية أريزونا الأمريكية، وبدأ يتكلم في إعجاز القرآن مستندا على الأعداد الحسابية – وكان ذلك منشأ ضلالاته – ، وبعد ذلك اشتهر بإنكاره السنة النبوية، وادعائه أنه رسول من الله، وأنه "رسول الميثاق" ومن أشهر كتبه: ترجمته للقرآن الكريم باللغة الإنجليزية، ومعجزة القرآن الكريم باللغة العربية، وهلك في عام 1410 هـ ووجد مقتولا في بيته. (انظر: القرآنيون العرب لد.جمال هاجر (ص: 115 – 118) وتكملة معجم المؤلفين لمحمد خير (ص: 181 – 182)).

ISSN : 2410-1818

Submitters أي: المستسلمون) ثم أخيرا انتشرت فيها العلمانية [1] والإلحاد [2] والحركة النسوية [3]. وسبب دخول معظم هذه الفرق والمذاهب المعاصرة إلى المالديف هو تأثر بعض الطلاب الذين سافروا إلى الدول الأخرى بعد عام 1382 هـ ورجوعهم بهذه الأفكار [4] وكذلك الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) ومواقع التواصل الاجتماعي له دور كبير في انتشار بعض هذه الفرق والمذاهب وتقوية شوكتهم.

وظهرت نزعات الخوارج المعاصرة في المالديف قبيل عام 1420 هـ وكانت في بدايتها تظهر بصورة التشدد في الإنكار على أمور تتعلق بمسائل فقهية مثل الإنكار على تعميم الحكومة للأئمة للمداومة على القنوت في صلاة الفجر ثم تطور بعد عام 1420 هـ إلى ترك الجمعة والجماعات وإقامة الجمعة والجماعات في المساجد المهجورة وبناء المساجد الخاصة بهم في بعض الجزر المسكونة، ثم تطور إلى تكفير الحكام ونواب مجلس الشعب والعلماء وأئمة المساجد وموظفي الحكومة وعموم الناس الذين يخالفونه آراءهم. وبعد ذلك بدؤوا بتخريب ممتلكات الناس والسرقة من أموالهم وتسميتها "فيئا" أو "غنيمة" ومواجهات القوات الأمنية وأخيرا سافر بعضهم للالتحاق بالجبهات القتالية خارج المالديف [5].

وفي هذه الفترة ظهر بعض من اتبع رشاد خليفة الأمريكي الذي ادعى النبوة وهو مؤسس: "جمعية المستسلمين المتحدين العالمية" (United Submitters International) وهي فرقة ظهرت في أمريكا 1411 هـ (عام 1990 م) ثم انتشرت ضلالاتهم إلى العالم وأغلب من تأثر به في المالديف تلقوه من

---

[1] **العلمانية (Secularism)**: هي مذهب هدام من أسسه إبعاد الدين عن جميع مجالات الحياة سواء كان المجال سياسيا أو اجتماعيا أو اقتصاديا أو هي إقامة الحياة على غير دين (انظر: المذاهب الفكرية المعاصرة لد. غالب العواجي (2 / 683) والوجيز في المذاهب الفكرية المعاصرة لد. أحمد الخلف (ص: 198)).

[2] **الإلحاد (Atheism)**: هو إنكار وجود الله سواء أكان عند المتقدمين من الدهرية أو عند من جاء بعدهم من الشيوعيين ومن يقول بالتطور ونحوهم ممن ينكر وجود خالق للكون أو جحد شيء من العقائد والسخرية والاستهزاء بها (انظر: المذاهب الفكرية المعاصرة لد. غالب العواجي (2 / 1003) والإلحاد المعاصر في العالم العربي لد. عبد العزيز أحمد (ص: 12)).

[3] **الحركة النسوية (Feminist Movement)**: هي عمل جماعي أو تيار فكري يهدف إلى إحداث تغيير في التفكير والآراء في القضايا التي تتعلق بالنساء والمطالبة بعدم التمييز بسبب جنسهن والاعتراف بأن لهن حاجات خاصة تبقى منكرة وأن تلبية تلك الحاجات قد تتطلب تغييرا جذريا في النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي (انظر: الحركة النسوية، بولا تريكلر وشيري كراماراي، من كتاب: النظرية النسوية لمجموعة من الباحثين، ترجمة عماد إبراهيم، (ص: 23) ومعجم اللغة العربية المعاصرة لـ أ.د. أحمد مختار (3 / 2207) والمقالة بعنوان: Gender equality is your issue too من موقع: unwomen.org، والنقل منها في تأريخ: 17 / 9 / 2022م، و(Oxford Advanced Learner's Dictionary (page 563)

[4] انتشار نور الإسلام في أنحاء جزر المالديف لأحمد شاكر (ص: 154) باللغة المالديفية.

[5] انظر: **حراسة الوطن بأعين مفتوحة بعيدة عن الغفلة**، عبد الله سعيد، مجلة: أذن (ماليه)، العدد: 3، أبريل 2008 م، باللغة المالديفية، **تاريخ الخلافات الدينية بالمالديف (الجزء الأول)**، أبوبكر داود، مجلة: جماعة ق خبر (ماليه)، العدد: 439، يونيو 2015م باللغة المالديفية، **تاريخ الخلافات الدينية بالمالديف (الجزء الثاني)**، أبوبكر داود، مجلة: جماعة ق خبر (ماليه)، العدد: 452 ويوليو 2016م باللغة المالديفية.

ISSN : 2410-1818

الإنترنت، وأثارت هذه الفتنة بلبلة بين الناس لا سيما الشباب الذين كانوا متحمسين بكلامه في الإعجاز العلمي لكنها بعد مرور سنوات خفت - بفضل الله - ثم بجهود من خريجي الجامعة الإسلامية الذين بينوا زيف ضلالاته وعلو مكانة السنة النبوية إلا أنه ما زال هناك أناس يعجبهم كلامه في الإعجاز العلمي وإنكاره للسنة [1].

ثم بعد عام 1429 هـ (عام 2008 م) ظهر مذهب الإلحاد والعلمانية في المالديف وكان ذلك نتيجة زيادة انفتاح المالديف إلى الثقافات الأخرى والأفكار الهدامة بدعوى الحريات والحقوق، وانتهزت هذه الفرصة الجمعيات المحلية والأشخاص الذين لهم علاقة بالجمعيات الخارجية التي تدعم هذه الأفكار والمذاهب، وكل من أراد الانفلات من الحواجز الدينية والاجتماعية في المالديف لجؤوا إلى هذه الجمعيات والأشخاص ووجدوا ملجأ لهم.

وأما الإلحاد فإنه ظهر بصورة أناس تركوا الإسلام أولا ثم تدرجوا إلى سب الإسلام وأهله في وسائل التواصل الاجتماعي ولما اشتد غضب الناس عليهم فر البعض منهم إلى الدول الغربية كلاجئين. وأول من جهر بمذهب الإلحاد في المالديف وأعلن بنفسه أنه مرتد هو رجل حضر محاضرة ألقيت في إستاد رياضي في عاصمة المالديف - ماليه - في 28 مايو عام 2010 م، فإن في تلك المحاضرة حضر جمهور كبير من الناس، وأثناء وقت الأسئلة والأجوبة أعلن أنه مرتد ثم تاب في اليوم التالي بعد ضجيج الناس ومناصحة العلماء له.

وهذه وقائع في سيناريو (scenario) أكبر وهو توهين الإسلام في المالديف وتغيير القوانين التي تنص على سيادة دين الإسلام في المالديف، منها نص دستور المالديف على أن: "دين دولة المالديف هو الإسلام وهو المصدر الأساسي في قانون المالديف" [2] وفيه: "ولا يسن في المالديف قانون يخالف أصلا من أصول الإسلام" [3] وفيه من حقوق التعليم: "الحث على الانقياد لشرائع الإسلام وغرس حبه خلال نظام التعليم" [4] وفيه من شروط رئيس المالديف: "أن يكون مسلما ويكون من أهل السنة والجماعة" [5] وينص دستور المالديف على أنه: "لا يمكن أن يصبح ماليفي إلا لمسلم" [6]، ولذلك يحاولون تغيير هذه القوانين والتخلص من كل هذه "القيود" - كما يسمونه - وإلى اليوم لا توجد كنائس أو معابد

---

[1] انظر: .Quran the Final Testament by Rashad Khalifa (page: 465)

[2] الباب الأول، مادة (10) – أ، من دستور جمهورية المالديف، عام 2008 م، باللغة المالديفية.

[3] الباب الأول، مادة (10) – ب، من دستور جمهورية المالديف، عام 2008 م، باللغة المالديفية.

[4] الباب الثاني، مادة (36) – ج، من دستور جمهورية المالديف، عام 2008 م، باللغة المالديفية.

[5] الباب الرابع، مادة (109) – ب، من دستور جمهورية المالديف، عام 2008 م، باللغة المالديفية.

[6] الباب الأول، مادة (9) – د، من دستور جمهورية المالديف، عام 2008 م، باللغة المالديفية.

ISSN : 2410-1818

الديانات الأخرى في المالديف، ولا تعطى الجنسية المالديفية إلا للمسلمين، ولذلك فإن الأديان الأخرى لا وجود لها رسميا في المالديف.

وأما العلمانية فإنها ظهرت بصورة تصحيح نظام الدولة بفصل الدين عن الدولة وتعزيز حقوق الإنسان بالمنظور الغربي وتغيير المقررات الدراسية وفق أسس العلمانيين بإبعاد الدين عن المقررات الدراسية والهجوم على كل ما يخالف آراءهم حتى أنهم يراجعون خطب الجمعة ويهاجمون كل ما يخالف أهواءهم، وقد حظرت جمعية الشبكة الديمقراطية المالديفية [1]، وهي من أنشط جمعياتها لما استهزؤوا بدين الإسلام والنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأظهروا بعض المخالفات الشرعية، وذكروا ذلك في دراسة أصدرت باسم (تحقيق مدى التطرف في المالديف)، وهي دراسة أجريت وفق أسس العلمانيين فإنهم في هذه الدراسة وصفوا العلماء والمقررات الدراسية والخطب التي تلقى في المالديف بالتطرف - وذلك بمنظورهم - [2].

والخلاصة أن الإسلام هو الدين الرسمي للمالديف ولا يسمح لأي ديانة أخرى لممارسة شعائرها الدينية في المالديف، ومن أخطر الفرق الموجودة حاليا في المالديف الخوارج، ومن أقوى التيارات الموجودة فيها العلمانية والحركة النسوية.

---

[1] **جمعية الشبكة الديمقراطية المالديفية (Maldives Democracy Network)**: هي جمعية أنشئت عام 2004 م من أجل تعزيز أسس الديمقراطية والعلمانية وحقوق الإنسان والشذوذ وحظرت منذ عام 2019 م وما زالت تدير أعمالها خارج المالديف (انظر: المقالة بعنوان: Who We Are، من موقع: mvdemocracy.org، وتم النقل منها في تأريخ: 25 / 7 / 2024 م).

[2] Preliminary Assessment of Radicalisation in the Maldives by MDN, (page 9 – 31, 37 – 39, 58 – 73).

ISSN : 2410-1818

الخاتمة

النتائج: وهي تحتوي على أهم النتائج التي ذكرت في البحث، منها:

1) كان أهل جزر المالديف على الديانة البوذية قبل دخول الإسلام إليها، وملك المالديف لما اعتنق الإسلام في عام 548 هـ على يد رجل من تبريز فإنه أرسل نفرا من أصحابه إلى أهل بقية الجزر فدخل الجميع في دين الإسلام.
2) وفي الفترة ما بين 701 هـ - 706 هـ مع انتشار الجهل وبُعد الناس عن العلم والعلماء انتشرت في المالديف بعض أوراد الصوفية مثل "الصلاة المنجية".
3) ولما دخل أهل جزر المالديف في الإسلام استعمرها البرتغاليون في عام 965 هـ وحاولوا تنصيرهم، ولكنهم فشلوا في تحقيق ذلك.
4) وفي عام 1097 هـ جاء رجل يدعى مولانا السيد محمد شمس الدين، وكان أشعريا صوفيا من الطريقة القادرية ثم عين لرئاسة المالديف بعد وفاة السلطان محمد محيي الدين، ولكنه مات بعد مضي تقريبا أربعة أشهر من رئاسته.
5) وفي عام 1274 هـ دخل إلى المالديف "البهرة الداوودية" من الإسماعيلية وهم مكثوا في المالديف إلى عام 1381 هـ، ومن الأوراد البدعية التي كانت منتشرة في المالديف في القرن الرابع عشر الهجري الأوراد مثل: "المالود" و"البردة".
6) وفي عام 1305 هـ وقعت اتفاقية محمية بين المالديف وبريطانيا، وفي تلك الأيام كان هناك محاولات لنشر النصرانية في المالديف، ولكنها توقفت في عام 1399 هـ.
7) مذهب الأشاعرة كان منتشرا في المالديف قبل القرن الخامس عشر الهجري والديانات والفرق القديمة التي كانت في المالديف انقرضت أغلبها ولم يبق لهم دعاة أو جماعات في المالديف إلا الأشاعرة.
8) ثم لما بدأ القرن الخامس عشر الهجري ظهرت في المالديف الفرق والمذاهب المعاصرة مثل: الخوارج المعاصرة، وفرقة رشاد خليفة الأمريكي وهو مؤسس: "جمعية المستسلمين المتحدين العالمية" ثم أخيرا انتشرت فيها العلمانية، والإلحاد، والحركة النسوية.
9) ومنذ اعتنق أهل جزر المالديف الإسلام فإنها باقية إلى يومنا هذا كدولة إسلامية وينص دستور المالديف أن المالديفي لا بد أن يكون مسلما، ولذلك لم نجد الديانات الأخرى ومعابدها في المالديف إلى يومنا هذا، ومن أخطر الفرق الموجودة حاليا في المالديف الخوارج، ومن أقوى التيارات الموجودة فيها العلمانية والحركة النسوية.

ISSN : 2410-1818

التوصيات: وهي عدد من المقترحات المبنية على ما سبق في هذا البحث:

1) إعداد البحوث النظرية للرد على الفرق المعاصرة والمذاهب الفكرية في المالديف مثل: الخوارج المعاصرة، وفرقة رشاد خليفة الأمريكي، والعلمانية، والإلحاد، والحركة النسوية.

2) إجراء الدراسات الميدانية لمعرفة مدى انتشار الفرق المعاصرة والمذاهب الفكرية في المالديف وأسباب انتشارها وسبل التصدي لها وكيفية علاجها.

3) القيام بمشروع علمي واسع لجمع المصادر العلمية باللغة المالديفية التي تناولت موضوع الأديان والفرق والمذاهب الفكرية ومقارنتها بالمصادر العربية.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ISSN : 2410-1818

فهرس المصادر والمراجع

المصادر العربية

1. **إنباه الرواة على أنباه النحاة:** جمال الدين، أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ / 1986 م.
2. **الإحاطة في أخبار غرناطة:** أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني الغرناطي المعروف بلسان الدين ابن الخطيب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1424 هـ / 2003 م.
3. **الإسماعيلية تاريخ وعقائد:** إحسان إلهي ظهير، إدارة ترجمان السنة، لاهور.
4. **الإلحاد المعاصر في العالم العربي:** د. عبد العزيز بن أحمد البداح، الناشر المتميز للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1441 هـ / 2020 م.
5. **البداية والنهاية:** أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، بتحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، 1418 هـ / 1998 م.
6. **البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها:** د. عبد الله مصطفى نومسوك، دار أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، 1460 ه / 1999 م.
7. **البوذية نشأتها وأهم معتقداتها:** د. عبد الله بن عيسى الأحمدي، مجلة: الدراسات العقدية (المدينة المنورة)، العدد: 6، رجب 1432 هـ.
8. **تاريخ دمشق المسمى بتاريخ مدينة دمشق:** أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، بتحقيق عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1417 هـ / 1996 م.
9. **تفسير ابن كثير المسمى بتفسير القرآن العظيم:** أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، بتحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الثانية، 1420 هـ / 1999 م.
10. **تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل:** أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، محيي السنة، بتحقيق محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش، دار طيبة، الرياض.
11. **تفسير التحرير والتنوير:** محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، دار التونسية للنشر، تونس، 1984 م.
12. **تفسير الطبري المسمى بجامع البيان في تأويل القرآن:** محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري، محمود محمد شاكر، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة: الثانية.

ISSN : 2410-1818

13. **تفسير القرطبي المسمى بالجامع لأحكام القرآن:** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة: الثانية، 1353 هـ / 1935 م.
14. **تقريب التهذيب:** أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، بتحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، حلب، الطبعة: الثالثة، 1411 هـ / 1991 م.
15. **تقويم البلدان:** أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب المعروف بأبو الفدا، دار الصادر، بيروت.
16. **تكملة معجم المؤلفين:** محمد خير بن رمضان بن إسماعيل يوسف، دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، 1418 هـ / 1997 م.
17. **تلبيس إبليس:** جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، دار القلم، بيروت، بيروت، الطبعة: الأولى، 1403 هـ.
18. **دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية:** أ.د. سعود بن عبد العزيز الخلف، مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الرابعة، 1425 هـ / 2004 م.
19. **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة:** أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، دار إحياء التراث، بيروت.
20. **رحلة ابن بطوطة المسمى بتحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار:** أبو عبد الله محمد بن عبد بن محمد إبراهيم اللواتي الطنجي المعروف بابن بطوطة، دار إحياء العلوم، بيروت، الطبعة: الأولى، 1407 هـ / 1987م.
21. **سير أعلام النبلاء:** الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، بتحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.
22. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب:** أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري، بتحقيق محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ / 1991 م.
23. **الشيخ العلامة عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين مفتي الديار النجدية حياته وآثاره وجهوده في نشر عقيدة السلف مع تحقيق رسالته الرد على البردة:** علي بن محمد بن عبد الله العجلان، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، 1422 هـ / 2001 م.
24. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:** أبو نصير إسماعيل بن حماد الجوهري، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الأولى، 1418 هـ / 1998 م.
25. **صحيح البخاري المسمى بالجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه:** محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر مع ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار طوق النجاة، بيروت، الطبعة: الأولى 1422 هـ.

ISSN : 2410-1818

26. **صفة جزيرة العرب:** ابن الحائك، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الشهير بالهمداني، بتحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، الطبعة: الأولى، 1410 هـ / 1990 م.
27. **فتوح مصر والمغرب:** أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، بتحقيق عبد المنعم عامر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.
28. **الفهرست:** أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعروف بابن النديم، دار المعرفة، بيروت، 1398 هـ / 1978 م.
29. **القاموس المحيط:** مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ / 2005 م.
30. **القرآنيون العرب وموقفهم من التفسير:** جمال بن محمد بن أحمد هاجر، دار التفسير، جدة، الطبعة: الأولى، 1436 هـ / 2015 م.
31. **القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع:** شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، مؤسسة الريان، الطبعة: الأولى، 1422 هـ / 2002 م.
32. **كتاب العين:** أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، بتحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت.
33. **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة:** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، بتحقيق محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، 1413 هـ / 1992 م.
34. **لسان العرب:** محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، دار صادر، بيروت.
35. **مجموع فتاوى:** شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، بتحقيق عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة.
36. **المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها:** د. غالب بن علي العواجي، دار العصرية، الرياض، 1433 ه / 2012 م.
37. **مروج الذهب ومعادن الجوهر:** أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الخامسة، 1393 هـ / 1973 م.
38. **مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة:** د. ناصر بن عبد الله بن علي القفاري، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الثانية، 1413هـ.
39. **المسالك والممالك:** أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله المعروف بابن خرداذبة، مطبعة بريل، ليدن، 1889 م.

ISSN : 2410-1818

40. **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، المكتبة العلمية، بيروت.
41. **معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب:** شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، بتحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1993 م.
42. **معجم البلدان:** شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار صادر، بيروت، 1397 هـ / 1977 م.
43. **معجم اللغة العربية المعاصرة**: أ.د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1429 هـ / 2008 م.
44. **معجم مقاييس اللغة:** أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، بتحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، 1399 هـ / 1979 م.
45. **المفردات في غريب القرآن:** أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، بتحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، الطبعة: الثالثة، 1423 هـ / 2002 م.
46. **مفهوم الفرقة عند العلماء المسلمين:** د. مجيد الخليفة، بغداد، الطبعة: الأولى، 1435 هـ / 2014 م.
47. **مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين**: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، دار النشر فرانز شتايز، مدينة فيسبادن (ألمانيا)، الطبعة: الثالثة، 1400 هـ / 1980 م.
48. **المقفى الكبير:** تقي الدين المقريزي، بتحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب الاسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1411 هـ / 1991 م.
49. **الملل والنحل:** أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني، بتحقيق عبد العزيز محمد الوكيل، مؤسسة الحلبي، القاهرة، 1387 هـ / 1968 م.
50. **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم:** جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، بتحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت.
51. **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم:** محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي، بتحقيق علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الطبعة: الأولى، 1996 م.
52. **النظرية النسوية:** لمجموعة من الباحثين، ترجمة عماد إبراهيم، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة: الأولى، 2010م.
53. **الوافي بالوفيات:** صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، بتحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، الطبعة: الأولى، 1420 هـ / 2000 م.

ISSN : 2410-1818

54. **الوجيز في المذاهب الفكرية المعاصرة:** أحمد بن عبد العزيز بن خلف الخلف، دار الإمام مسلم، المدينة، الطبعة: الثانية، 1439 هـ.

المصادر الأجنبية (اللغة الإنجليزية)

Books and Reports

1. **National Biodiversity Strategy and Action Plan - Maldives (2016 – 2025**): Ministry of Environment and Energy, 2015.
2. **Oxford Advanced Learner's Dictionary:** Oxford University Press, United Kingdom, 10th Edition, 2020.
3. **Pre-Islamic Maldives**: Naseema Mohamed, Man and Environment Journal, January – June 2002, Volume: XXVII.
4. **Preliminary Assessment of Radicalization in the Maldives**: Maldivian Democratic Network (MDN), 2015.
5. **Quran the Final Testament:** Rashad Khalifa, United Submitters International, Tucson, 1990.
6. **Statistical Pocketbook of Maldives (2023):** Maldives Bureau of Statistics, 2023.

Website links

1. **Gender equality is your issue too:** Emma Watson, website: unwomen.org, published date: 20 / 7 / 2014, retrieved date: 17 / 9 / 2022. https://www.unwomen.org/en/news/stories/2014/9/emma-watson-gender-equality-is-your-issue-too
2. **Who We Are:** website: mvdemocracy, retrieved date: 25 / 7 / 2024. https://mvdemocracy.org/who-we-are/

المصادر الأجنبية (اللغة المالديفية)

1. **ابن بطوطة في المالديف:** محمد إبراهيم لطفي، إدارة حفظ اللغة والتاريخ في المالديف، ماليه، 1991 م.
2. **اسم المالديف**، عبد الله سعيد، مجلة: أدّن (ماليه)، العدد: 31، أبريل 2022 م.
3. **انتشار نور الإسلام في أنحاء جزر المالديف:** أحمد شاكر، وزارة الشؤون الإسلامية، ماليه، 2017 م.
4. **تاريخ إسلام ديبة المحل:** القاضي حسن تاج الدين، ديفيه بهق أكادمي، ماليه، 2020 م.

ISSN : 2410-1818

5. **تاريخ الخلافات الدينية بالمالديف (الجزء الأول):** أبوبكر داود، مجلة: جماعة ق خبر (ماليه)، العدد: 439، يونيو 2015 م.
6. **تاريخ الخلافات الدينية بالمالديف (الجزء الثاني):** أبوبكر داود، مجلة: جماعة ق خبر (ماليه)، العدد: 452 ويوليو 2016 م.
7. **ثقافات المالديفيين:** موسى علي، قومي كتبخانا، ماليه، 1995 م.
8. **حراسة الوطن بأعين مفتوحة بعيدة عن الغفلة:** عبد الله سعيد، مجلة: أدّن (ماليه)، العدد: 3، أبريل 2008 م.
9. **الحروف المبدلة في لغة المالديف:** أحمد معصوم، جامعة المالديف الوطنية، ماليه، 2014 م.
10. **خطة استخدام أراضي مدينة ماليه:** بلدية مدينة ماليه، 2021 م.
11. **دستور جمهورية المالديف:** 1429 هـ / 2008م.
12. **شخصية حاجي عبد الرحمن:** علي حسين، مجلة: ديفيهي ديجست (ماليه)، العدد: 21، 1 ديسمبر 2014 م.
13. **شخصية السلطان الغازي محمد تكرفان:** حسين صلاح الدين، نفلتي برس، ماليه، 1998 م.
14. **شعار دولة المالديف:** عبد الله زمير، مجلة: فيتور (ماليه)، العدد: 354، 1 سبتمبر 2008 م.
15. **قصة دخول الإسلام إلى لماليف:** حسين صلاح الدين، مجلة: الإصلاح (ماليه)، العدد: 8، 15 شوال 1352م.
16. **قصص المالديفيين:** حسين صلاح الدين، نفلتي برس، ماليه، 2003 م.
17. **كيف أصبحت البهرة ذا نفوذ:** مريم سنية، مجلة: جماعة ق خبر (ماليه)، العدد: 471، فبراير 2018 م.
18. **اللغة المالديفية في التاريخ (1):** نسيمة محمد، مجلة: فيتور (ماليه)، العدد: 210، سبتمبر 1996 م.
19. **اللغة المالديفية في التاريخ (2):** نسيمة محمد، مجلة: فيتور (ماليه)، العدد: 212، نوفمبر 1996 م.
20. **"المالاود" الأكبر:** محمد جميل، مجلة: فيتور (ماليه)، العدد: 287، فبراير 2003 م.
21. **مساجد ماليه:** إدارة الإعلام والإذاعة في المالديف.
22. **من الذي كان سببا لهداية أهل المالديف؟:** محمد إبراهيم لطفي، مجلة: فيتور (ماليه)، العدد: 40، 1 يولتو 1982 م.
23. **هل تريد أن تنظر إلى ماليه قبل 127 سنة:** حسين صلاح الدين، مجلة: ديفيهي ديجست (ماليه)، العدد: 9، 1 يونيو 2014 م.